______ العدد الســادس والتسعون | 4 صفــحـــــــــات



Website: www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

الاقتتـــال الفصائلــــي.. خنجر في قلـــب الثورة

العهد – ضياء الشامي

في هــذا الوقت الحـرج وبينها مناطــق الثــورة وحواضنها تتآكل رويــداً رويــداً بفعل المصالحــات تارة والتهجير القســري تــارة أخرى. تكــرر المشــهد المؤلم الــذي أصبح مألوفــاً داخل المناطــق المحررة، وتحولت وجهــة البنادق التي طالمــا كانت ترابط علــى جبهات القتال تســاند بعضها بعضـاً، لتتوجه باتجــاه بعض، فانطلقــت الرصاصات والمدافــع لتنهش جســد الأخوة وتمــزق روابط الوحــدة الواهنة.

في ذكرم الاقتتـــال

لم يكد أهالي الغوطة يضمدون جراحهم بعد عام قاس عليهم، حتى تجددت الاشتباكات لأسباب غير مقنعة، ففي الذكرى السنوية الأولى لاندلاع الاقتتال الفصائلي الكبير في الغوطة الشرقية في الأولى لاندلاع الاقتتال الفصائلي الكبير في الغوطة الشرقية في ٢٨ من نيسان ،شن جيش الإسلام هجوما كبيراً على هيئة تحرير الشام «جبهة النصرة» سابقاً تحت ذريعة اختطاف مؤازرة لجيش الإسلام كانت في طريقها لبرزة، واتهم جيش الإسلام الهيئة باختطافهم وأعلن عن عزمه على استئصال كل من يحمل فكر القاعدة في الغوطة الشرقية. كما طالب بقية الفصائل بالتزام الحياد وخاصة فيلق الرحمن. إلا أن الأمر تطور وتوسّع، فانخرطت العديد من الفصائل في اقتتال داخلي مستعر راح ضحيته العشرات من المدنيين والعسكريين وعدد من قيادات الطرفين، وخاصة بعد اتهام عدد من الفصائل بأن جيش الإسلام كان يجهز مسبقاً بعد العادان على الجميع.

وشهدت الغوطة مواجهات دامية بالأسلحة الثقيلة، بالإضافة إلى حملات اعتقال طالت شخصيات من الطرفين ترافقت باتهامات متبادلة وعمليات نهب واعتقال نساء خلال تلك المداهمات، كما تسرددت الأنباء عن تعذيب عنيف طال المعتقلين لم يتمكن لنا التأكد من صحته.

وقد أكد الناشط من الغوطة الشرقية أ.س الدي رفض الكشف عن اسمه إلى أن السلام الدي استعمل في الاقتتال الداخلي الأخير في الاغوطة لم يستعمل بهذه الكثافة في المعارك والجبهات المشتعلة، حيث لجأت الفصائل المتحاربة إلى استخدام مضاد الطيران بكثرة في الوقت الذي لم يستعمل منذ فترة طويلة أمام الطائرات التي تقصف المدنيين صباح مساء.

عدره طويلـه امام الطائـرات الني نفضـف المدنييـن صبـاخ مساء. وقـد كشـف الاقتتـال عـن انقسـام حـاد بيـن المدنييـن الذيـن عاشـوا أيامـاً مرعبـة تحـت الرصـاص، بالإضافـة علـى انحيـاز عـدد مـن المنظمـات المدنيـة والهيئـات تجـاه طـرف علـى حسـاب الأخـر، وهــو مـا يشــير إلــى أن الشـرخ المجتمعـي الحاصـل كبيـر جـدأ وسـيؤدي إلـى مشـاكل أكبر مالـم يتـم معالجـة الأمـر بعقلانيـة ورد الحقـوق والابتعـاد عـن التجييـش.



التأصيــل الشرعي

ومع ارتفاع أصوات المدافع والقذائف، ارتفعت معها أصوات الإعلاميين والشرعيين من كلا الطرفين، إلا أن المعارك الشرعية التي يتزعمها شرعيو الفصائل المتحاربة كانت الأعتى والأعنف فقيد تسلّح كل منهم بالأدلة والاتهامات التي تبرر موقف فصيله

وتؤصله وتشيطن الطرف الآخر بل تخرجه عن الملة أحياناً. ويظهر فيديو مسرب لأحد شرعيي الفصائل أمام عناصره قبيل الانطلاق، خطاباً شرعياً حماسياً يدعو المقاتلين للاستماتة في القتال على اعتباره أعظم جهاد في سبيل الله، وأن هذه المعركة أشرف المعارك وخاصة أنهم يقاتلون فيها «أجرم أناس عرفتهم أمة محمد» ممن يحرفون دين الله ويقتلون المسلمين حسب زعمه.

وأكد الشرعي لعناصره أن هـذا القتـال هـو دفـاع عـن الحرمـات والأعــراض متهمــاً الفئــة الأخــرى بأنهــا لــن تتوانـــى عــن ســبى

نسائهم وانتهاك حرماتهم فيما لو تغلبوا عليهم كونهم يكفرون المسلمين، معتبراً أن استئصالهم فرض واجب على الجميع. وختم الشرعي خطابه التحريضي بالقول: «لا تتورعوا فيهم ولا تغتروا بلباسهم ولا لحيتهم ولا بسجودهم ولا بذكرهم الله، فإنهم أهل غدر، اقتلوهم شر قتلة طوبى لمن قتلهم وقتلوه».

ويعتبر الأعلامي «إبراهيم كوكي» أن بعضاً من شرعيي الغوطة كانوا وقود الفتنة المتكررة في الغوطة فقد اختاروا أن لا يكون دورهم سلبياً فقط وإنما حرضوا بشكل كبير على القتال بدل أن تكون مهمتهم وأد الفتن وتخفيف الاشكال ورأب الصدع وتوحيد الصفوف وجمع الكلمة.

واعتبر كوكي أن التحريض الذي قام به بعض الشرعيين على بدء القتال والصراع سيشكل مشكلة كبيرة أمام الفصائل التي ترفع الشعارات الإسلامية في التعايش المشترك مستقبلاً محملاً إياهم وزر ومسؤولية ذلك أمام الله ...

التفاصيل صفحة (٣)



اجتماعـــات أســـتانة.. حبر علم ورق أم ســـتدخل حيـــز التنفيذ؟!



قـــراءات فــــي الثـــورات.. مـــن كتـــاب الثورة والدولــــة العميقـــة

وثيقة عهــــد حـــوران.. إدارة محلية أم تقسيــــم جديـــد؟!

العهد - خاص

قبيل انطلاق اجتماع أستانة أول الشهر الجاري وبالتزامن مع وثيقة الانتقال السياسيّ التي تقدمت بها الهيئة العليا للمفاوضات، قامت شخصيات أكاديمية وحقوقية مستقلة من درعا بإصدار وثيقة أطلق عليها اسم «عهد حوران»، في مبادرة غريبة من شخصيات محسوبة على منطقة أشعلت فتيل الثورة السورية.

المبادرة جاءت من شخصيات معارضة خارج سورية ليس لها تمثيل حقيقي في الداخل عرف منهم العميد المنشق نائب قائد شرطة محافظة محمص سابقاً ومؤسس الهيئة السورية للإعلام إبراهيم الجباوي، والدكتور عبد الكريم الحريري، والمستشار حسن الحريري، والمحامي ناصر الحريري، والعقيد ياسين الحريري، والمحامي أحمد الحوراني، والمحامي خالد بقيرات، والمحامي مثقال أبازيد، والدكتور خالد جاد، والشيخ غازي المصري ومحمد عبدالله الهويدي والمهندس خليل الرفاعي وفهد المصري رئيس «جبهة الإنقاذ الوطني»

واسي فستات فناه المن الاجتهافات سي الأردان. وتروج الوثيقة إلى إقليم إداري يضم ما أطلق عليهم السم «أهالي حوران» في إشارة إلى سكان محافظتي درعا والسويداء، والذي سيعتبر إقليماً مستقلاً ضمن ما سمي «الاتصاد الفيدرالي السوري» المستقبلي ...

التفاصيل صفحة (٢)

كلمة العهد

قرار البيت الأبيض بتزويد وحدات حماية الشعب الكردية بالسلاح من أجل معركة الرقة كما عبر القرار، يمكن تفسيره من خلل زاويتين واضحتين لمن يتابع الحدث السورى وتفاعلاته:

الزاوية الأولى أن هذا القرار يأتي في إطار سيناريو مشروع التقسيم الذي بدأت ملامحه تلوح في الأفق ومن خلال تحركات الدول الفاعلة في الثورة السورية. فعندما يتم تزويد منظمة تحمل مشروعا انفصاليا ويتم تجاهل الثوار الذين يحملون مشروعا وطنيا يحافظ على وحدة سورية، وعندما تتحدث اتفاقية أستانة (٤) عن مناطق تخفيف التصعيد أو التوتر، وتطبق استراتيجية التفكيك والتركيب في الثورة والتي تدفع بالجميع نحو محاربة الإرهاب في مناطق محددة كما يقولون، وعزل أو تحييد مناطق الأسد عن المواجهة والتي اتفقت عليها الدول الفاعلة ومنها أمريكا، كل هذا يدعم سيناريو التقسيم.

الزاويــة الثانيــة أن ســيناريو إســقاط الأســد لــدى الدول الكبرى ليــس خيارا متاحا فــي الوقت الراهــن، فمحاربة الإرهاب هــي التي أصبحت أولويــة أولى وثانية وعاشــرة، وهناك تجاهل كامــل للإرهــاب الحقيقــي وهو الأســد، والهدف كمــا يبدو هي محاولــة لترتيــب المنطقــة بشــكل يخــدم أجندة هــذه الدول بشــكل أفضل.

قــرار البيــت الأبيــض لا يخــدم الثــورة ولا يخــدم وحــدة ســورية ولا يخدم اســتقرار المنطقــة ولا يخدم الــدول الإقليمية مثــل تركيــا ولا يخــدم محاربــة الإرهــاب، بعكــس مــا يصرح بــه المســؤولون الأمريكيــون. إنــه يخــدم جهــة واحــدة فقط هـى أمريكـــا.

اجتماعات أستانة.. حبر على ورق أم ستدخل حيز التنفيذ؟!

العهد - خاص

ماهى إلا ساعات قليلة على دخول الوثيقــة الروســية حيــز التنفيــذ، حتى بدأت الخروقات من جانب قوات الأسد وملیشیاته فی سیناریو مکرر. وعلی الرغــم من تعهد الــدول الضامنة -وهي تركيا وروسيا وإيران- على الإشراف والسعى لإنجاح ماسمى بمناطق خفـض التوتر العسـكري، إلَّا أن الوقائع على الأرض لا تبشـر بجديد. فمسلســل التهجيــر القســرى لا يـــزال مســتمرأ، والغارات لـم تتوقّـف وإن قلّت.

وتعتبر مناطق خفيض التوتر اتفاقأ علنيــاً لوقــف إطــلاق النــار، لا يتطلب موافقــة مجلــس الأمن أو فــرض حظر جوى، أو حتى نشر قوات حفظ سلام، على عكس المناطق الآمنة والعازلة، حيث سيتم فيها وقف استعمال جميع أنواع الأسلحة بما فيها السلام الجوي، وتأميــن دخول المســاعدات الإنســانية لفترة ســتة أشــهر في مرحلــة أولى من عملية التسوية السياسية حسبما ورد فى الوثيقة الروســية.

وتشمل المناطق المعنية بوقف العمليات العسكرية كلاً من محافظة إدلب وأجزاء محررة من ريف اللاذقية وحماة وحلب، والغوطة الشرقية، وشهالي محافظة حمص و مناطـق فـي جنـوب سـورية تشـمل محافظتي درعا والقنيطرة، بالإضافة إلى عدد من المناطق الأمنية ستقام على طول حدود المناطق المتفـق عليهـا، والتـي سـتحتوي «نقـاط تفتيـش» و «مراكـز مراقبـة لضمـان تنفيذ أحكام نظام وقف إطلاق

صورة توضح حشود عسكرية أمريكية علم الحدود الأردنية السورية بعد اجتماعات أستانة

النار» يشارك فيها عناصر من قوات النظام والفصائل المعارضة.

بدوره أعلن المستشار القانوني للجيش الحر أسامة أبو زيد، رفض وفد المعارضة وجود إيران كشريك ضامن للعملية، وخاصة أنها شريك فــى قتل الشــعب الســوري، وتســعى بكل جهدها لإتمام عمليه التغيير الديمغرافي في محيط دمشق. كما شكك أبو زيد بجدية روسيا في الالتـزام بوعودها، نظـراً لكونها العراب لأكبر عملية تهجير قســرى في ســورية لحــق أهالي حــي الوعــر، بالإضافة إلى مشاركة طائراتها في قصف العديد مـن المناطق السـورية.

وأشار أبو زيد إلى أن كل الخرائط التى انتشرت لتحديد مناطق خفض التوتــر ليسـت نهائيــة نظــراً لاختلاف التفسيرات مابين الجانب التركي والروسي، مشيراً إلى أن مجموعات العمل المعنية ســتجتمع خلال أسبوعين في أنقرة لبحث كامل التفاصيل واعتماد الخرائط النهائية.

وأكد أبو زيد أن فصائل الثورة السورية ستظل محتفظة بسلاحها ولم تتخلى عنه، مشيراً إلى أن كل ما يتعلق بجبهة النصرة يعتبر شأناً داخلياً لا يمكن إثارته مع أية جهة أجنبية، وستتم معالجته بالطرق المناسبة، و نافياً كون الاقتتال الحاصل في الغوطة جاء على خلفية اجتماعات أستانةً.

وأوضح أبو زيد إلى أن هذه الثورة قامت من أجل إسقاط نظام الأسد وليس من أجل أهداف أخرى، داعياً جبهـة النصـرة إلـى التخلي عن مشــروعها الذي بدأته منذ عام ١٣٠٦٣م الهادف إلى تفكيك الفصائل، و مطالباً إياها بحلّ نفسها و التعقل واتخاذ القرار السليم، والابتعاد عن توريط الشباب الســورى المتحمس للقضاء على النظام ومليشيات إيران في مشاريع سبق وأن فشلت في كثير من الدول. ويـرى وفـد المعارضـة أن اتفـاق

أستانة محكوم بالفشل منذ بدايته،

خاصــة في ظــل الانتهاكات المســتمرة

وعدم الالتزام به منذ ساعاته الأولى

فــى كل من ريف حمـاة و برزة والقابون ودرعا وريف حمص، وهو ما سيجنب وفد المعارضة الضغوط للقبول به. لـم يكتــرث الســوريون كثيــرأ لمجريات اجتماعات أستانة ولا لجدية الوثيقــة الروسـية، إلا أن التحــركات العسكرية الغريبة على الأرض والتي تجلت بحشود أمريكية أردنية على الحدود الجنوبية، وحشود عسكرية تركيــة علــى الحــدود الشــمالية، تنــذر بــأن ثمــة شــيئاً مــا قــد رتــب مســبقاً فهــل تتحــول مناطــق خفــض التوتــر

من مجرد كلمات على ورق إلى واقع

يخفف على السوريين وطأة الواقع

الــذي يعيشــونه ؟!

يرب وفد المعارضة أن

اتفاق أستانة محكوم

خاصة في ظل الانتهاكات

المستمرة وعدم الالتزام

به منذ ساعاته الأولب

في كل من ريف حماة و

حمص ، وهو ما سیجنب

وفد المعارضة الضغوط

للقبول به.

برزة والقابون ودرعا وريف

بالفشل منذ بدايته،

وثيقة عهـــد حـــوران.. إدارة محلية أم تقســيم جديد؟!

ابراهيــم الجبــاوي والباحــث السياســي

«نصر فروان الحريـري» والشيخ «ناصر

الحريــرى» عضــو مجلــس الشـعب

المنشق وخاصة بعد إصرار أصحاب

المبادرة على عقد لقاء تأسيسي

بعيض الأصوات الإسرائيلية المرحبة

بمضمونها، حيث أكد «مركز أورشليم

لدراســة المجتمــع والدولــة»، والــذي

يــرأس مجلــس إدارتــه وكيــل وزارة

الخارجيــة الإســرائيلي الســابق دوري

غولد، أن إقامة إقليم يضم درعاً

وجبــل الــدروز (الســويداء) والقنيطــرة

وفور إعلان الوثيقة تعالت

قريب لإقبرار الوثيقة.

قبيل انطـــلاق اجتماع أســـتانة أول الشهر الجاري وبالتزامن مع وثيقة الانتقال السياسيّ التي تقدمت بها الهيئــة العلُيــا للمفاوضــات، قامــت شخصيات أكاديمية وحقوقية مستقلة مـن درعا بإصـدار وثيقة أطلـق عليها اســم «عهد حوران»، فــي مبادرة غريبة من شخصيات محسوبة على منطقة أشعلت فتيل الثورة السورية.

المبادرة جاءت من شخصيات معارضة خارج سـورية ليـس لها تمثيل حقيقي في الداخل عــرف منهم العميد المنشِّق تُنائِب قائِد شرطة محافظة حمص سابقاً ومؤسـس الهيئة السورية للإعلام إبراهيم الجباوي، والدكتور عبد الكريم الحريري، والمستشار حسن الحريــري ، والمحامــي ناصــر الحريري، والعقيــد ياســين الحريــري ،والمحامــي أحمد الحوراني، والمحامي خالد بقيرات، والمحامي مثقال أبازيد، والدكتور خالد جاد، والشيخ غازي المصري ومحمد عبدالله الهويدي والمهندس خليل الرفاعـــى وفهد المصــري رئيس «جبهة الإنقاد الوطني» والتي عقدت عدداً مـن الاجتماعات فـي الأردن.

وتروج الوثيقة إلى إقليم إداري يضم مــا أطلــق عليهم اســم «أهالي حـوران» فـى إشـارة إلـى سـكان محافظتـــى درعــا والســويداء، والــذي سيعتبر إقليها مستقلاً ضمن ما سـمي «الاتحـاد الفيدرالي السـوري» المستقبلي، وذلك لمرحلة مؤقتة حسب ادعائها.

وتفصل الوثيقة في مبادئ

واعتبرت الوثيقة أن قضاة «دار العدل في حوران» هم القضاة الرسميون للإدارة الذاتيـة المبتغاة في درعا وأن ما سـمته «الهيئـة التنفيذية في حوران» ستكون بمثابة سلطة تنفيديــة و قضائيــة بكافــة ميكليتها الإداريــة والهيئــة القضائيــة مما يعنى قطع الارتباط نهائيا مع دمشق وبقية المناطق السـورية.

ويشير الناشط أبو شهد الحوراني

فعـل المدنييــن والمنظمــات المدنيــة، انسحب بعض الموقعين كالعميد

دستورية وخلفياتها القانونية المتعلقة بالملكية والقضاء والأحوال الشخصية والحريات العامة والسجون والتربية والتعليم، فيما يبدو كدستور رديف أكثر من كونه وثيقة مؤقتة، كما تحدد الوثيقة صلاحيات ما أسمته «مجلس الممثلين» المؤلف من خمســين عضوأ والذين سيتم انتخابهم خلال المؤتمر التأسيســـي الذي ســيعقد قريباً وفق النظام الانتّخابّي حيث سيمتلك المجلــس «الحــق الحصــري والوحيد» في سن الأنظمة الجديدة وتعديلاتها بما يتناسب والواقع الحالي، وهو ما يماثــل حالــة الأنظمــة الفدرالية .

خــلال حديثه مع العهد أن رفضاً شــعبياً عارماً واجـه هذه الوثيقـة حيث خرجت بعيض المظاهرات المنددة بهذا الطرح متهمة أصحابه بتطبيق أجندات خارجية لتفكيك ما تبقى من سورية، كما أعلنت عدد من الفصائل في بيانات صدرت عنها رفضها لهذه المبادرة. وأشار الحوراني أنه نتيجة رد



فى بوتقة واحدة تتحد فيدرالياً مع سورية، كجزء من الاتحاد الفيدرالي السوري المستقبلي أمر مرحب بــه، وهـو مـا يعنـى تقسـيما عمليـا لسـورية، الأمر الذي يصب بشكل غير مباشر في مصلحة إسرائيل وخاصة مين الناحيــة الأمنيــة.

ورأى المركز أن السكان في المناطق المشار إليها يعدّون ذوي توجهات إيجابية إزاء إسرائيل، مضيفا أنه في حال تم تطبيق ما جاء في هذا الاتفاق فهذا يعنى الحد من الخطر الذي قد يهدد إسرائيل نتيجة لتواجد كل من إيران وحزب الله، أو بعض الفصائل الجهادية.

فيي مقابيل الأصيوات الرافضية لهذه الوثيقة، يرى البعض أن «وثيقــة عهــد» تمثــل الحــل الأبــرز لمعضلة إدارة المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، بعد عجز مجلس المحافظة والهيئات القضائية في درعا عن تطبيق القانون، إثر تفشي الفساد وحوادث القتل وكثرة المشاريع الخاضعة لأجندات خارجية نتيجــة التمويــل الأجنبــى، ويعتبــر الداعمــون للفكــرة أن مواجهــة تلــك المشـــاكل يكـــون بمشـــروع وطنـــي يرتكــز علـــى أســس ثابتــة وواضحــة تقدمــه الوثيقــة الحاليــة.

الاقتتال الفصائلي.. خنجر في قلب الثورة

يعتبـــر الإعلامـــي «إبراهيم

کوکــــي» أن بعضـــا مــــن

شــرعيب الغوطـــة كانـــوا

وقـــود الفتنـــة المتكـــررة

فــــــي الغوطة، فقــــد اختاروا

أن لا يكـــون دورهـــم ســـلساً

فقــط وإنما حرضوا بشــكل

كبيـــر علـــــ القتال بــــدل أن

تكـــون مهمتهـــم وأد الفتن

وتخفيــف الاشـــكال ورأب

الصـــدع و توحيـــد الصفوف

أنها تسببت في خسارة الفصائل

أعداداً كبيرة من الحاضنة الشعبية.

٣٠ اقتتــالاً داخليــاً، هنـــاك ١٧ اقتتــالاً

كانت فيه جبهــة النصرة هــى المبادرة

في الهجوم وقد استهدفت عدداً من

فصائل الجيش الحر من أبرزها جبهة

ثــوار ســورية، حركة حــزم، الفرقة ٣٠،

كتيبة شهداء البياضة ، جيش الإسلام

فيلق الشام واللواء الأول وهي فصائل

لها تاريخ مشهود في قتال الأسد

ومعارك التحرير، بينما كانت حركة

أحرار الشام الجهة الأقل ضلوعاً في

الاقتتال الداخلي والتي غالباً ما تكتفي

بالمــؤازرة، وكان أغلــب المستهدفين

بالاقتتال الداخلي كتائب الجيش الحر التي لا تتبني شـعارات إسـلامية.

وأشارت الدراسة إلى أن الفترة بين

عامــی ۲۰۱۵-نهایــة ۲۰۱٦ تضاعفت

فيها أعداد الاقتتال الداخلي بين

الفصائل لأسباب متنوعة كان أغلبها

يتركز في الاستحواذ على مـوارد الآخر

وإنهاء وجـوده. وغالباً مـا كانت ذريعة

الاقتتال الانتماء لتنظيم الدولة أو

التعاون معه أو الارتهان لجهات أجنبية

وتشير الدراسة إلى أنه من أصل

وجمــع الكلمـــة .

العمد – ضياء الشامي

في هذا الوقت الحرج وبينما مناطق الثورة وحواضنها تتآكل رويــداً رويــداً بفعــل المصالحــات تارة والتهجيــر القســري تـــارة أخــرى. تكرر المشهد المؤلم الذي أصبح مألوفأ داخـل المناطـق المحـررة، وتحولـت وجهــة البنادق التي طالمــا كانت ترابط على جبهات القتال تساند بعضها بعضاً، لتتوجه باتجاه بعض، فانطلقت الرصاصات والمدافع لتنهش جسد الأخوة وتمـزق روابط الوحـدة الواهنة.

في ذكرى الاقتتال

لـم يكد أهالـي الغوطـة يضمدون جراحهــم بعد عــام قاس عليهــم، حتى تجددت الاشتباكات لأسباب غير مقنعــة، ففــي الذكرى السـنوية الأولى لانــدلاع الاقتتــال الفصائلــي الكبير في الغوطــة الشــرقية في ٢٨ من نيســان ،شـن جيش الإسـلام هجوما كبيراً على هيئــة تحريــر الشــام «جبهــة النصرة» سابقاً تحت ذريعة اختطاف مؤازرة لجيـش الإسـلام كانـت فـي طريقها لبرزة، واتهم جيش الاسلام الهبئة باختطافهم وأعلن عن عزمه على اســـتئصال كل من يحمل فكــر القاعدة فى الغوطة الشرقية. كما طالب بقية الفصائل بالتـزام الحيـاد وخاصة فيلق الرحمـن. إلا أن الأمـر تطـور وتوسّع، فانخرطت العديد من الفصائل في اقتتال داخلي مستعر راح ضحيتة العشــرات مــن المدنيين والعســكريين وعدد مـن قيـادات الطرفيـن، وخاصة بعد اتهام عدد من الفصائل بأن جيــش الإســلام كان يجهــز مســبقاً للعـدوان علـى الجميع.

وشهدت الغوطة مواجهات دامية بالأسلحة الثقيلة، بالإضافة إلى حملات اعتقال طالت شخصيات من الطرفين ترافقت باتهامات متبادلة وعمليات نهب واعتقال نساء خلال تلك المداهمات، كما ترددت الأنباء عن تعذيب عنيف طال المعتقلين لم يتمكن لنا التأكد من صحته.

وقد أكد الناشط من الغوطة الشرقية أ.س الـذي رفـض الكشـف عـن اسمه إلى أن السلام الذي استعمل فى الاقتتال الداخلي الأخير في الغوطــة لــم يســتعمل بهــذه الكثافــة في المعارك والجبهات المشتعلة، حيث لجأت الفصائل المتحاربة إلى استخدام مضاد الطيران بكثرة في الوقــت الــذي لــم يســتعمل منــذ فتــرة طويلــة أمــام الطائــرات التــى تقصــف المدنييان صباح مساء.

وقد كشف الاقتتال عن انقسام حــاد بين المدنييــن الذين عاشــوا أياماً مرعبة تحت الرصاص، بالإضافة على انحياز عدد من المنظمات المدنية والهيئات تجاه طرف على حساب الأخر، وهو ما يشير إلى أن الشرخ المجتمعـــى الحاصل كبير جداً وســيؤدي إلى مشتاكل أكبر مالم يتم معالجة الأمر بعقلانية ورد الحقوق والابتعاد عـن التجييش.

التأصيل الشرعب

ومع ارتفاع أصوات المدافع والقذائف، ارتفعت معها أصوات الإعلاميين والشرعيين من كلا الطرفين، إلا أن المعارك الشرعية التى يتزعمها شرعيّو الفصائل المتحاربة كانت الأعتى والأعنف. فقد

تسلّم كل منهم بالأدلمة والاتهامات التى تبرر موقف فصيله وتؤصله وتشليطن الطرف الآخر بل تخرجه عـن الملـة أحيانـاً.

ويظهر فيديو مســرب لأحد شــرعيي الفصائل أمام عناصره قبيل الانطلاق، خطاباً شـرعياً حماسـياً يدعو المقاتلين للاستماتة في القتال على اعتباره أعظم جهاد في سبيل الله، وأن هذه المعركة أشــرف المعــارك وخاصة أنهم يقاتلون فيها «أجرم أناس عرفتهم أمة محمـد» ممـن يحرفـون دين الله ويقتلون المسلمين حسب زعمه.

واعتبر كوكـــي أن التحريــض الذي قام بــه بعــض الشــرعيين علـــى بدء القتال والصراع سيشكل مشكلة كبيرة أمام الفصائل التي ترفع الشعارات الإسلامية في التعاييش المشترك مستقبلاً محملاً إياهم وزر ومسؤولية

قتال الفصائل تحت المجهر

وفي دراسة هامة لتاريخ الاقتتال بغـى ومـن بُغـى عليّـه.

وكانت ذرائع الاقتتال تدور بين الأضعف مع كيانات أخرى.

إلا أن العامــل المشــترك فـــى كل الاقتتالات الداخلية بين الفصائل، أنها ألحقت أضراراً كبيرةً ماديةً وبشريةً بين المقاتلين وحتى المدنيين، وتسببت لاحقاً في خسارة مناطق مهمــة واســتراتيجية علــى الأرض، كما

وأكد الشرعى لعناصره أن هدا القتال هـو دفـاع عـن الحرمـات والأعراض متهماً الفئة الأخرى بأنها لـن تتوانـى عـن سـبي نسـائهم وانتهاك حرماتهم فيما لو تغلبوا عليهم كونهم يكفرون المسلمين، معتبــراً أن اســتئصالهم فــرض واجــب على الجميع. وختم الشرعي خطابه التحريضي بالقول: «لا تتورعوا فيهم ولا تغتــروا بلباســهم ولا لحيتهــم ولا بســجودهم ولا بذكرهــم الله، فإنهــم أهـل غـدر، اقتلوهـم شـر قتلـة طوبـي لمـــن قتلهـــم وقتلـــوه».

ويعتبر الإعلامــى «إبراهيم كوكى» أن بعضاً من شرعيي الغوطة كاتوا وقـود الفتنـة المتكـررة فـي الغوطة، فقد اختاروا أن لا يكون دورهم سلبياً فقـط وإنما حرضـوا بشـكل كبير على القتال بدل أن تكون مهمتهم وأد الفتن وتخفيف الاشكال ورأب الصدع و توحيــد الصفوف وجمــع الكلمة.

ذلك أمــام الله.

الداخلي بين الفصائل السورية نشـرتها مدونـة «نصـح» أحصـت الدراسة ما يقارب الـ ٤٠ اقتتالاً داخلياً من بدایــة عــام ۲۰۱۲ م کانــت تــدور بين فصائل الجيش الحر، والكتائب الإسلامية، وجيت الإسلام، وحركة أحرار الشام من جهة، وجبهةالنصرة الشام (هيئــة تحريــر الشــام)، وحلفــاء تنظيم الدولة الاسلامية من جهة أخرى مع تبادل في الأدوار بين من

مطالب محاسبة العناصر المسيئة، ووقف أعمال السرقة والنهب، وخرق بند أو اتفاقية سابقة، أو تخزين السلاح والعتاد وعدم مشاركته أثناء المعركة، إلا أن الأسباب الحقيقة كانت تتجسد غالباً في رغبة فصيل ما بالاستيلاء على موارد الفصيل الآخر مـن ذخائـر وعتـاد وحواجــز و أنفــاق وموارد بشرية، أو بهدف القضاء على منافس قوي يمكن أن يمثل تهديداً مستقبلياً، وأنتهت أغلب النزاعات الداخليــة بإنهــاء الفصيــل الأضعــف أو تخفيض قوته أو اندماج الفصيل

أو تنفيذ اتفاقات سياسية على حساب بقيــة الفصائل.

أعدا فينا يخططون

منحن ننفذ ؟!

لا لانحراف البنرمية

نبرد إلى الله تعالى

إخوانهم ورفاق سلاحهم

لمناك بندتية تجاهدبها

استنكار شعبي للاقتتال الداخلي في الغوطة

لا لتقتل بها أخاك

من يدفع بأبناءنا لقتل

وأشارت الدراسة إلى أن النزاعات الداخليــة بيــن الفصائل غالبــاً ما تزداد في الجبهات الباردة، حيث يكون الهـــدف منها الهيمنــة ، إلا أنهــا تحدث أيضاً في الجبهات الساخنة كما في حلب وفي مناطق الحصار كالغوطة، حيث يكون الهدف منها القضاء على تهديــد وجودي.

وفي جميع حالات الاقتتال كانت المعارك تنتهي بإنهاء وجود الفصيل الآخر أو بوساطة واتفاق يحدد أماكن إعادة الانتشار ويتعهد بإطلاق سراح الأسـرى،إلا أن بنـود إعادة السـلاح أو المقـرات لــم تنفذ بشــكل كامــل مما سبب تجدد التوترات وخاصة في الغوطة.

الغوطة إلى أين؟!

وبالعودة إلى الغوطــة يتابع الجميع تطـورات الصـراع بين الفصائـل بكثير من الأسى حيث يتوقع البعض أن نتيجة هذا الاقتتال ستكون خسارة جــزء مهــم مــن المناطق المحــررة كما حدث إبان الاقتتال العام الماضي والذي سـقطت على إثـره منطقة المرج التــى تعتبــر السـلة الغذائيــة للغوطة. أما اليوم فقد بدأت نتائج الاقتتال تظهر بتوقيع منطقة برزة الاستراتيجية اتفاقية مصالحة مع نظام الأسد تقضى بتهجير الثوار الذين رفضوا تسوية أوضاعهم باتجاه إدلب وجرابلس بينما تتردد إشاعات كثيرة حول قرب توقيع منطقة القابون اتفاقية مماثلة وهذا يعنى بالضرورة خسارة الغوطة لمنفذ استراتيجي كان يمدها بمقومات الحياة بالإضافة لخسارتها لمنفذ رئيسي يهدد أمن دمشق.

في حديث خاص للدكتور «سـنان

حتاحت «الباحث في الشــأن السوري مع «صحيفة العهد» رأى حتاحت أن الاقتتال الحاصل في الغوطة الشرقية يرجع إلى التنافيس المحلي على مصادر الشــرعية،الذي يعتبر واضحــاً من خلال التوظيف للبعــد المناطقى والأيديولوجي للصراع، حيث يعد أداة هامة لتوطين الحاضنة الشعبية وزيادة رقعة مساحة السيطرة الجغرافية، بالإضافة إلى أن الخلاف الحاصل بين جهات إقليمية والــذي انعكس ســلباً علــى مفاوضات الاستانة ألقى بظلاله على فصائل الغوطــة التي تتبــع ذات الجهات.

واعتبر حتاحت أنه لا يمكن الوصــول إلى حــل نهائي وشــامل في الغوطــة مالم يتــم تفكيــك الأزمة من جذورها وإزالة تضارب المصالح بين المتنازعين، وذلك باللجوء الى تحكيم واضح المعالم يعالج جذور الإشكاليات ويقسم دوائر النفوذ بين الأطراف، أما ترك الأمور والإشكاليات على ماهى عليه تحت ذريعة أننا إخوة وأن هدفنا مشترك فتلك استراتيجية أثبتت فشلها، وهو ما يقتضى أولا تصالح القوى الإقليمية فيما بينها واتفاقها على تفاهمات مشتركة فيما بينها.

وحسب المعطيات السياسية الحاليــة واتفاقية المناطــق الأربعة يرى حتاحت أن الأمور في الغوطة تتجه نحـو تصعيد أكبـر بيـن الطرفين (من شارك باجتماعات أستانة ومن لم يشارك)، مما قد يتطور الى اتهامات متبادلة واقتتال داخلى ينتهى بتغلب الطرف الأقــوى وهو «جيش الإســلام» حسب اعتقاده، نظرا للقدرة العسكرية الكبيرة لديه، إلا أنه سيظل غير قادر على بســط نفــوذه على كامــل الرقعة الجغرافيــة فــي الغوطة، الأمــر الذي قد يستدعى تدخلاً خارجياً للنظام مثلا أو لروســيا في سيناريو شــبيه لسيناريو حلب آخر أيام الحصار إلى أنه سيمتد على فتـرة أطول.

قراءات في الثورات.. من كتاب الثورة والدولة العميقة

بقلم : عباس شريفة - باحث إسلامي

مـن المبكّـر أن نحكـم علـى الربيع العربيّ بالفشـل، أو أنّ نحكـم بانتصار الثورة المضادة، فحركة التاريـخ لا تنتهـي بهــذه الســهولة، وتعرّجات الأحداث لا تعطى حكماً نهائياً بدون النظر إلى المسار العام لتلك التعرّجات، فالمواجهة لاتــزال فــي بدايتهــــــا والأيــام حبلى بالمفاحكات.

ولكن وفي الحالة السورية يمكننا القول بأن الدكاكين الإعلاميــة الفصائلية فشــلت فشــلاً ذريعاً في التعبير عن رسالة الثورة السورية ، ونبل غايتها وتوصيل رسالتها للعالم، بل مثلت حالة ما يشبه شاعر القبيلة الذي حصر همه في الذب عن عشيرته والتغني ببطولاتها إلى درجة المبالغـــة والتصنــع وهجاء العشــائر الأخرى والطعن في أحسابها وشرفها، بينما نجح النظام في اختراق الثورة بمئات الآلاف من المواقع والصفحات التي تقمصت الــزي الإســلامي بأســماء وهميــة، وراحت تسقط كل أعلام الثورة وقادتها، ولأننا مدمنون على تتبع العورات والشغف بأخبار الفضائح-ولوكانت ظنيــة- فقد نجــح النظام بتفريـغ الثـورة من أي شـخصية أو مؤسســة تنال ثقة المجموع الثوري لتبقــى الثورة بــلا رأس.

بقيت الثورة السورية في خانة الصـراع بين الثـورة والنظام، ولم تنتقــل إلى الصراع مــع الدولة العميقــة كغيرها من الثورات وســار

> صورة وتعليــــــق العهد - خــاص

فتت في عضد الثورة لذلك كانت معركته مع الحراك الثوريّ صفريّة استئصاليّة منذ الصرخة الأولى ومازالــت إلــى اليوم.

وقد كان لغياب الخطاب

الصــراع على نحو وحشــيّ لم يعرف لــه مثيل فــي التاريخ. والسـبب أنّ النظام الســوريّ هو القلعــة الأولى والأخيرة أمام الثورة السورية، وبانهیاره ستنهار معه دولته العميقــة وأجهزتــه الأمنيّة وجيشــه ومنظومتــه الدينيّــة والاقتصاديّــة، ولن يستطيع تشكيل نفسه من جديد بصورة ثورة مضادّة، إلا تلك الثورة التي استطاع أن يخلقها بين الثوار وهي لا تنتمي إليه على شكل السلفية الجهادية، التي

الوطني والإنساني، والتقوقع في الخَطابُ الْعَقَـديّ الْأَيديولــــوجي، والتنكِّر للحلِّ الديمقراطِّيِّ الشَّانُّ في جعل الأقليّات، والبؤر الطائفيّة المحقنية بثقافية المظلوميية تنقلب كقوة مضافة للنظام أو محايدة ، في الوقت الذي نحتاج فيه إلى تحييا أكبار عادد مان الخصاوم المحتمليان، وكساب أكبار عادد مــن الحلفــاء المفيديــن. وكان خطــأ التقديــر مــرده إلــى التعامــل معهــم كطوائف أقلية وحقيقة الأمر أنها طوائف ممتنعة بدول عظمي أخذت حمايتها على عاتقها بينما تحول السنة الثوريون إلى أقلية بعد أن انحاز أكثر من نصفهم للنظام رغبة أو رهبة وهكذا خسرنا الأقليات ولم نكسب الأكثرية.

فــي ثــورات الربيــع العربــي تشــكلت الثــورة المضــادة بشــكل رئيســـي مــن فلــول الأنظمــة الســاقطة بينمـــا فـي الثـورة السّـورية بـدأت تتشـكلّ الثـورة المضـادة مـن داخـل الثــورة نفســها حينمــا غابــت عنــا القــدرة علـــ التميــز بينهمــا بسبب الخليل الفكيري البذي جعيل مين أهيداف الثيورة تختليط وتتشــابه علـــم الكثيريـــن، فحكمنــا بالثوريـــة لـــكل مـــن يقاتـــل النظــام، ولكــن لــم ننتبــه إلـــ الأهــداف التــي يحملهــا مــا بعــد إســقاط النظــام، وهــل هـــي فـــي مقــدور الثــورة؟!



في ثورات الربيع العربي تشكلت الثورة المضادة بشكل رئيســي من فلول الأنظمة الساقطة بينما في الثورة السورية بدأت تتشكل الثُورة المضادة من داخل الثورة نفسها حينها غابت عنا القدرة على التميز بينهما بسبب الخلــل الفكــرى الــذى جعــل مــن أهداف الثورة تتلط وتتشابه على الكثيرين، فحكمنا بالثورية لكل من يقاتــل النظام، ولكن لــم ننتبه إلى

الأهداف التي يحملها ما بعد إســقاط النظام، وهل هي في مقدور الثورة؟! وهل هي تعبر عما خرج أصحاب الصيحة الأولى من أجله والــذي يتمثــل في الحرية وإســقاط النظام؟! ثـم لتتّحـول ثورتنا إلى ثـورة لمحاربـة الديمقراطيـة وخيار الشعب وهـو الهـدف الـذي يلتقي البعـض فيـه مـع النظـام تمامـاً لكن تختلف الدوافع عند كل منها في محاربة خيار الشعب.

هيئة التحرير

عن الصحيفة

صحيفة رســـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـــوان المسلـــــمين

دار العهد للنشـــر والتوزيع

رئيس التحــرير عمر مشــوّح

نائب رئيـس التحرير أروم عبد العزيز

نائب رئيس التحرير هــــاني کريم

مساعد رئيس التحرير ضياء الشامي

> سكــرتير التحــرير زاهر فخـري

الهيئة الاستشارية أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـــوزيع

أسعد الرّعد

تصميم وإخـــراج عبــدالله ديب

الشبكات الاجتماعية عائشــة فخري رانیا زیـــزان

تواصل معنا



www.al3ahdnewspaper

into@al3ahdnewspaper





المقالات المنشــورة تعبـّر جمیل یا وطنی.. عن وجهــة نظــر كتــّــــابها، حتب في خرابك ولا تعبـــــــر بالضــــــرورة عن رأي صحيفـــــــة العهـــــد.



f O Y al3ahdnewspaper